

تاج العروس من جواهر القاموس

في فتنة بؤس الأَكْفِ مَسَامِح... عند القتال قد يرمهم لم يدثر
أي حسبهم لم يدل ولا درس .

والدثر للفس : سرعة نسيانها قاله شمر . الدثر للقلب :
امحاء الذكر منه ودورسه قاله شمر .

ومن المجاز ما روي عن الحسن أنه قال : " حادثوا هذه القلوب بذكر □
فإنه سريعة الدثر قال أبو عبيد : يعنني دُرُوس ذكر □ وامحاءه
منها . يقول : اجلوهَا واغسلوها الرين والطبع الذي علاها بذكر □ زاد
الأزهري : كما يحدث السيف إذا صقل وجلى . ومنه قول لبيد :
" كمثل السيف حودث بالصقال أي جلى وصقل .

وفي حديث أبي الدرداء " أن القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه
ذكر □ " أي يصدأ كما يصدأ السيف وأصل الدثر دُرُوس وهو أن
تهب الرياح على المنزل فتغشى رؤوم الرمل وتغطى به بالتراب
وفي حديث عائشة : " دثر مكان البيت فلم يحججه هود عليه السلام .
الدثر بالفتح : البطيء الثقيل الذي لا يكاد يبرح مكانه . قال طغفل
:

إذا ساقها الراعي الدثر حسيبتها ... ركب عراقي مواقير
تدفع والدثر ثور أيضاً : الخامل الذؤوم وهو مجاز .
والدثار : الهالك ومنه قولهم فلان خاسر داثر وقال بعض : هو إرباع .
والدثار : الغافل كالأدثر . والسي في اللسان : رجل دثر : غافل
وداثر مثله .

وفي الأساس : رجل داثر : لا يعبد بالزينة وهو مجاز . وتدثر بالثوب
: اشتد مل به دأخلا فيه وتلافف . من المجاز : تدثر الفحل
النافقة : تسمم ندها هكذا في الأصول ومثله في الأمم هات اللغوية وفي بعض
النسخ : تشمم مهابها والأول أصح . من المجاز : تدثر الرجل قرينه
هكذا في نسختنا وفي أخرى : قرينه وكلاهما غلط وتصحيف والصواب : قرسه كما
في الأساس واللسان والبصائر : وثب عليه فركبه وفي التهذيب : وثب
عليه فركبه . وفي المحكم : ركبها وجل في متنها . وقيل : ركبها من

خَلَفَهَا كَتَجَلَّ لَهَا قَالَهُ الزَّمَّخْشَرِيُّ وَيُسْتَعَارُ فِي مِثْلِ هَذَا . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ
يَصِفُ غَيْثًا : .

أَصَاخَتْ لَهُ فُؤُورُ الْيَمَامَةِ بِعَدَمٍ ... تَدَثَّرَهَا مِنْ وَبْلِهِ مَا
تَدَثَّرَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : الْمُتَدَثَّرُ مِنَ الرَّجَالِ : الْمَأْبُونُ قَالَ : وَهُوَ
الْمُتَدَامُّ وَالْمُتَدَهِّمُ وَالْمِثْفَرُ وَالْمِثْفَارُ . وَالِدَثَرُ بِالْكَسْرِ : مَا
يُتَدَثَّرُ بِهِ . وَقِيلَ : هُوَ مَا فَوْقَ الشَّعَارِ مِنَ الثِّيَابِ . وَقِيلَ : الثَّوْبُ
الَّذِي يُسْتَدْفَأُ بِهِ مِنْ فَوْقِ الشَّعَارِ يَقَالُ : تَدَثَّرَ فَلَانٌ بِالِدَثَرِ تَدَثَّرُورًا
وَالِدَثَرُ ادْثَارًا فَهُوَ مُدَثَّرٌ وَالْأَصْلُ مُتَدَثَّرٌ أَدِغْتَ التَّاءُ فِي الدَّالِ
وَشُدِّدَتْ وَقَالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى " يَا أَيُّهَا الْمُدَثِّرُ يَعْنِي الْمَتَدَثِّرُ
بَثْيَابِهِ إِذَا نَامَ . وَفِي الْحَدِيثِ : " كَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ يَقُولُ :
دَثِّرُونِي دَثِّرُونِي أَيَّ غَطٍّ تُؤْنِي لَمْ أَدْفَأُ بِهِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَنْصَارِ " أَنْتُمْ
الشَّعَارُ وَالنَّاسُ الدَّثَارُ " يَعْنِي أَنْتُمْ الْخَاصَّةُ وَالنَّاسُ الْعَامَّةُ .
وَدَثَرُ الشَّجَرُ دَثُورًا . أَوْ رَقَّ وَتَشَعَّيَّتْ خِطَرَتُهُ . وَدَثَرُ الرَّسْمِ
وغيرُهُ . دَرَسَ وَعَفَا بِهِ يُوبِ الرِّيحُ عَلَيْهِ كَتَدَاثَرَ يَقَالُ : فُلَانٌ جَدَّه عَاثِرُ
وَرَسْمُهُ دَاثِرٌ . عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ : دَثَرَ الثَّوْبُ دَثُورًا : اتَّسَخَّ . وَدَثَرَ
السَّيْفُ إِذَا صَدَّئَ فَهُوَ دَاثِرٌ وَهُوَ الْبَعِيدُ الْعَهْدِ بِالصِّقَالِ وَهُوَ مَجَازُ